فباشر (اميليو) بمحاربة الاسبان وتمكن من تحقيق الانتصار عليهم ، وأُنتهت الحرب باستسلام الاسبانيين في اب/١٨٩٨ ، وانتهى معها بشكل فعلي الحكم الاسباني في الفلبين وحينها بدأت محادثات السلام بين الطرفين ، التي انتهت بالتوقيع على معاهدة باريس في ١٠ / كانون الاول / ١٨٩٨ بين اسبانيا والولايات المتحدة الامريكية التي نصت على تنازل اسبانيا عن جزر الفلبين الى الولايات المتحدة الامريكية مقابل عشرين مليون دولار .

وبعد أن تم طرد الاسبان شكل الوطنيون جمهورية في (مالولوس) ، وسن دستور للبلاد ، ونصب **(اميليو)** زعيما لها ، إلا إنَّ هذه الحكومة أصبحت تحت رحمة الهيمنة العسكرية الامريكية ، ولكن ما إنْ انكشفت لجماهير الشعب الفلبيني حقيقة الاحتلال ، حتى بادرت لحمل السلاح ، وقامت ثورة أُستمرت بين ١٨٩٩ حتى عام ١٩٠٢ بزعامة **(اميليو)** ، إلا إنَّ القوات الامريكية تمكنت من إخمادها ونفي زعيمها، وعلى الرغم من فشل الثورة في تحقيق أُستقلال الفلبين، إلا إنَّها غيرت من سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه البلاد .

سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الفلبين حتى عام ١٩٣٩ :

باشر أول حاكم مدني امريكي في **(مانيلا)** في ٤ / تموز / ١٩٠١ ، وهو **(وليم هاورد تافت)** ، ولتهدئة المشاعر الوطنية لدى الثوريين أصدرت الولايات المتحدة الامريكية جملة من القرارات التي حددت مصير الفلبين وهي :

١- قرار الفلبين عام ١٩٠٢ : الذي أعلنت فيه حكومة الولايات المتحدة الامريكية أنَّها لن تبقى طويلاً في استعمار جزر الفلبين ، وإنَّ أهالي الفلبين هم مواطنون فلبينيون وليسوا امريكيين ، مع إقرار إقامة برلمان للبلاد مكوناً مجلسين إحداهما للنواب والاخر للشيوخ .

٢- قرار (جونز) عام ١٩١٦ : كان لوصول (ودرو ولسن) الى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩١٣ ، الأثر في منح الفلبين فرصة الإستقلال، لمطالبته بمنح المستعمرات حق تقرير المصير، فضلاً عن مطالبة أعضاء حزبه في الكونغرس الامريكي بذلك ، مما أدى الى إصدار قرار **(جونز)** عام ١٩١٦ وبموجبه منح البرلمان الفلبيني صلاحيات أوسع من صلاحياته السابقة .

٣- قرار (هاوز – كنغ) عام ١٩٣٣ : على إثر حصول الأزمة الاقتصادية العالمية التي أُستمرت بين **(١٩٢٩ - ١٩٣٣)** ، تم إدخال كميات كبيرة من السكر وجوز الهند الفلبيني بدون ضرائب الى الساحل الغربي للولايات المتحدة الامريكية، الأمر الذي أثار أُحتجاجا لدى تجار الساحل الغربي الامريكي الذين طالبوا بفرض الضرائب الكمركية على الواردات الفلبينية لحماية المنتجات الوطنية المنافسة وتقليل حجم البطالة ، لذلك أصدر الكونغرس الامريكي قراراً عرف بقرار **(هاوز- كنغ)** عام ١٩٣٣ نص على أُستقلال الفلبين بعد إثني عشر عاماً من الحكم الذاتي التجريبي ، مع تحديد كميات السكر وجوز الهند المستوردة من الفلبين ، كما حدد نسبة الهجرة الفلبينية الى الولايات المتحدة الامريكية.

٤- قرار (تايدنغ - مكدفي) عام ١٩٣٥**:** نتيجة لرفض البرلمان الفلبيني قرار **(هاوز- كنغ)** ، الذي طالب بأن تصبح الفلبين مستعمرة مستقلة لكن مرتبطة اقتصادياً بالولايات المتحدة الامريكية بدل الإستقلال ، ورداً على ذلك أقر الكونغرس الامريكي قرار **(تايدنغ - مكدفي)** عام ١٩٣٤، الذي نص على منح أُستقلال الفلبين بعد عشر سنوات من الحكم الذاتي التجريبي ، إلا إنَّها أجلت القضايا الاقتصادية والمتعلقة بالهجرة الى اشعار اخر، إذ وافق البرلمان الفلبيني على هذا القرار في ايار / ١٩٣٥.

وسارت البلاد صوب الاستقلال ، وسن دستور للبلاد، وفي عام ١٩٣٥ جرت انتخابات رئاسية ربحها الحزب الوطني بزعامة **(مانويل كويزون)** ، وخلال تلك المدة ظل هناك حاكم عسكري امريكي بصفة مراقب، ترافقه بعثة عسكرية لتدريب الجيش الفلبيني ترأسها الجنرال **(ماك ارثر)** .

الفلبين في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩- ١٩٤٥:

شاركت اليابان الى جانب المانيا وايطاليا في الحرب العالمية الثانية ضد دول الحلفاء بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية ومن ثم الاتحاد السوفيتي، لهذا قامت اليابان بأحتلال الفلبين عندما هاجمت الطائرات اليابانية الاسطول الامريكي في **(بيرل هاربر)** في ٧ / كانون الاول / ١٩٤١ ، بعدها باشرت القوات اليابانية نزولها في جزيرة **(لوزان)** الفلبينة ، فأنسحب على إثرها الجنرال الامريكي **(ماك ارثر)** .

بادر اليابانيون الى حل الاحزاب والنقابات الفلبينية، وأعتقل قادة الأحزاب الثورية، ولاقت تلك القوات مقاومة عنيفة من الحركة الوطنية، كما توحد الحزبان الاشتراكي والشيوعي الفلبيني لمواصلة الكفاح المسلح، وفي عام ١٩٤٢ تشكلت منظمة **(** المقاومة الشعبية للجيش الياباني **)** التي عرفت بأسم جيش **(هك)** بزعامة **(تاروك)** ، وخلال المؤتمر الاول لجيش **(هك)** صدرت وثيقتان أساسيتان ، الاولى تعلقت بـ **(** التنظيم الحديدي**)** ، وتناولت واجبات المقاتل وحقوقه من أفراد الجيش ، والثانية تعلقت بـ **(الروح الأساسية)** ، وتناولت كيفية بناء العمود الفقري للجيش على أساس المساواة والوحدة .

وتألف غالبية الجيش من الفقراء لاسيما الفلاحين المعدمين من ملكية اراضيهم، لذلك طالب جيش **(هك)** بإجراء الاصلاحات اللازمة في ملكية الاراضي وتوزيعها على فقراء المزارعين .

وخلال عام ١٩٤٢ شن جيش **(هك)** هجمات واسعة ضد القوات اليابانية التي ضمت الفلبين عام ١٩٤٣ الى **(دائرة الازدهار المشترك في شرق اسيا)** ، كما هاجم اليابانيون في اذار/١٩٤٣ القاعدة الاساسية لقوات **(هك)** في الغابات ، إلا إنَّ المقاومة المسلحة سرعان ما أعادت تنظيم صفوفها نهاية عام ١٩٤٣ ، فأنتشرت القواعد ولم تعد تتركز في نقاط محددة ، أمام تعاظم قوى الكفاح الوطني أخذت القوات اليابانية تتراجع ، وتمكنت من طرد القوات اليابانية من أغلب المناطق عام ١٩٤٤ .

عودة السيطرة الامريكية واستقلال الفلبين :

بعد انسحاب القوات اليابانية من الاراضي الفلبينية، سارعت القوات الامريكية الى احتلالها مباشرة ، وتم طرد اليابانيين منها، وبعد توقيعهم على وثيقة الإستسلام في ايلول/١٩٤٥، دخلت الفلبين مرة اخرى تحت السيطرة الامريكية، وعاد الجنرال **(ماك ارثر)** الى مانيلا ، ونتيجة لتصاعد الحركة الوطنية الفلبينية التي قادت تظاهرات واسعة في ايلول/١٩٤٥ طالبت من خلالها منح الفلبين الاستقلال، وعندها باشرت السلطات الامريكية باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنح الفلبين الاستقلال، الذي أعلن في تموز / ١٩٤٦ استناداً الى قانون عام ١٩٣٥ ، وإقامة الانتخابات في البلاد ، وتم أنتخاب زعيم (الحزب الوطني) **(** مانويل **)** رئيساً لدولة الفلبين ، الذي أبقى على المصالح الامريكية في الفلبين ، فأصبحت الأجهزة التشريعية والتنفيذية للفلبين تسير وفق الخطط الامريكية .

فعلى الرغم من أستقلال الفلبين رسميا عام ١٩٤٦ ، إلا إنَّه ظل أسميا بسبب القيود العسكرية والاقتصادية التي أرتبطت بها الفلبين مع الولايات المتحدة الامريكية من خلال التوقيع على مجموعة من الإتفاقيات وهي :

١- الاتفاقية التجارية عام ١٩٤٦ : وقعت الفلبين مع الولايات المتحدة الامريكية اتفاقية تجارية في تموز / ١٩٤٦ سمحت بموجبها للامريكيين بالهجرة الى الفلبين والإقامة فيها ، ومنحتهم أمتيازات كبيرة توازي امتيازات الفلبين على ارضهم في استثمار الموارد الطبيعية للبلاد وتنميتها .

٢- الاتفاقية العسكرية عام ١٩٤٧ : وقعت الفلبين مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية على الاتفاقية العسكرية في ١٥ / اذار / ١٩٤٧، التي منحت بموجبها الولايات المتحدة الامريكية أمتياز الإحتفاظ بالقواعد العسكرية البحرية والجوية في الفلبين عن طريق

التاجير لمدة (٢٩) عاماً ، كما تضمنت الاتفاقية إعفاء البضائع الامريكية من الضرائب الكمركية.

٣- اتفاقية التعاون المتبادل (ميثاق الدفاع المشترك) ١٩٤٧ : وقع الطرفان على اتفاقية التعاون المتبادل في ٢١ / اذار / ١٩٤٧ التي وضعت القوات الفلبينية تحت إشراف وسيطرة المستشارين الامريكيين، وبهذا ضمنت الولايات المتحدة الامريكية سيطرتها على السياسة الخارجية للفلبين التي أصبحت محمية من المحميات الامريكية في المحيط الهادئ .

حلف جنوب شرق اسيا (حلف مانيلا) ١٩٥٤ :

بعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية ، بدأت بوادر الحرب الباردة بالظهور بين قطبي العالم، القطب الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، والقطب الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفيتي ، وكان من أبرز ملامح الحرب الباردة، أعتماد الولايات المتحدة الامريكية على اتباع استراتيجية قامت على أساس عقد الأحلاف والتكتلات السياسية والعسكرية لتطويق الاتحاد السوفيتي وإضعافه، وكان (حلف جنوب شرق اسيا) واحداً من هذه الأحلاف.

فبعد أن صارت الصين شيوعية عام ١٩٤٩، راح وزير خارجية امريكا **(جون فوستر والاس)** يفتش عن حلفاء لتطويق جمهورية الصين الشعبية الموالية للاتحاد السوفيتي في منطقة شرق وجنوب شرق اسيا .

بدأت الولايات المتحدة الامريكية نشاطها اولاً في عقد اتفاقيات ثنائية عسكرية مع بعض الدول الاسيوية ، كمرحلة مهمة نحو عقد هذا الحلف ، وفي اب / ١٩٥١ عقدت معاهدة أمن متبادل بين الفلبين والولايات المتحدة الامريكية ، وفي ايلول / ١٩٥٤ عقد مؤتمر في **(مانيلا)** عاصمة الفلبين لإقامة تكتل عسكري في جنوب شرق اسيا، وحضر هذا المؤتمر كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والفلبين وتايلند وباكستان وكوريا الجنوبية .

وتمخض عن مؤتمر **(مانيلا)** – نسبة لانعقاده في **(مانيلا)** ، كما سمي بمؤتمر **(سيتو Seato)** اختصاراً للاحرف الاولى من **(حلف جنوب شرق أسيا)** باللغة الانكليزية - التوقيع على معاهدة أمن متبادل لجنوب شرق اسيا ، علماً أنَّ الفلبين وتايلند فقط من دول جنوب شرق اسيا التي قبلت الدخول فيه .

وإنَّ أهم ما جاء بنصوص هذا الحلف هي (المادة الرابعة) التي نصت (في حال وقوع اعتداء مسلح على احدى الدول الاعضاء في المعاهدة وفي المنطقة التي يغطيها الحلف ، فان هذا الاعتداء يعد موجهاً الى دول الحلفاء كلها ، التي يتوجب عليها اتخاذ التدابير اللازمة للتصدي للعدوان بناء على اتفاق جماعي) .

أمَّا (المادة الثانية) فحددت الاراضي التي يشملها الحلف وهي اراضي جنوب شرق اسيا، بما فيها اراضي الاطراف، وجملة الاراضي الواقعة في الجنوب الغربي من المحيط الهادئ ، الأمر الذي جعل منه أداة لضرب حركات التحرر الوطني في منطقة اسيا لاسيما في جنوب شرقها .